

البداية والنهاية

ثم دخلت سنة إثنين وثلاثين وستمائة .

فيها خرب الملك الأشرف بن العادل خان الزنجاري الذي كان بالعقبة فيه خواطئ وخمور ومنكرات متعددة فهدمه وأمر بعمارة جامع مكانه سمى جامع التوبة تقبل الله تعالى منه . وفيها توفي القاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الحلبي أحد رؤسائها من بيت العلم والسيادة له علم بالتواريخ وأيام الناس وغير ذلك وقد سمع الكثير وحدث والشيخ شهاب الدين عبدالسلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو الحلبي أيضا كان فقيها زاهدا عابدا كانت له نحو من عشرين سرية وكان شيخا يكثر من الجماع فاعترته أمراض مختلفة فأتلفته ومات بدمشق ودفن بقاسيون وهو والد قطب الدين وتاج الدين والشيخ الامام العالم صائغ الدين أبو محمد عبدالعزيز الجبلي الشافعي أحد الفقهاء المفتين المشتهرين بالمدرسة النظامية ببغداد وله شرح على التنبيه للشيخ أبي إسحاق توفي في ربيع الاول C تعالى والشيخ الامام العالم الخطيب الاديب أبو محمد حمد بن حميد بن محمود بن حميد بن أبي الحسن بن أبي الفرج بن مفتاح التميمي الدينوري الخطيب بها والمفتي لأهلها الفقيه الشافعي تفته ببغداد بالنظامية ثم عاد إلى بلده المشار إليها وقد صنف كتباً وأنشد عنه ابن الساعي سماعاً منه ... روت لي أحاديث الغرام صبايتي ... باسنادها عن بانه العلم الفرد ... وحدثني مر النسيم عن الحمى ... عن الدوح عن وادي الغضا عن ربا نجد ... بان غرامي والأسى قد تلازما ... فلن يبرحا حتى أوسد في لحدي

وقد أرخ ابو شامة في الذيل وفاة الشهاب السهروردي صاحب عوارف المعارف في هذه السنة وذكر أن مولده في سنة تسع وثلاثين وخمسائة وأنه جاوز التسعين وأما السبط وإنما أرخ وفاته في سنة ثلاثين كما تقدم .

قاضي القضاة بحلب .

أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد الاسدي الموصلية الشافعي كان رجلاً فاضلاً أديباً مقرئاً ذا وجهة عند الملوك أقام بحلب وولى القضاء بها وله تصانيف وشعر توفي في هذه السنة C تعالى .

ابن الفارض .

ناظم التائية في السلوك على طريقة المتصوفة المنسوبين إلى الاتحاد هو ابو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة وكان أبوه يكتب فروض النساء والرجال وقد تكلم فيه غير واحد من مشايخنا بسبب قصيدته المشار إليها

وقد ذكره شيخنا أبو عبد الله الذهبي في ميزانه وخط عليه مات في هذه السنة وقد قارب
السبعين